

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

أو برقعاً فكان أحد لا ينظر إليه إلا مات فكشف لها عن وجهه فأخذها من غشيته مثل شعاع الشمس فوضعت يدها على وجهها وخرت ۞ ساجدة فقالت ادع ا ۞ أن يجعلني زوجتك في الجنة قال ذلك إن لم تتزوجي بعدي فإن المرأة لآخر أزواجها قالت فأوصني قال لا تسألني الناس شيئاً . حدثنا أحمد بن السندي ثنا الحسن بن علوية القطان ثنا إسماعيل بن عيسى العطار ثنا إسحاق بن وهب ثنا الأوزاعي وأبو بكر الهذلي ومحمد بن الفضل بن سليمان الأعمش عن عروة عن خالد بن يزيد القرشي قال كانت لي حاجة بالجزيرة فاتخذها طريقاً مستخفياً قال فبينما أنا أسير بين أظهرهم إذا بشمامسة ورهبان وكان رجلاً لبياً لسنا ذارأي قال فقلت لهم ما جمعكم ههنا قالوا إن لنا شيخاً سياحاً نلقاه في كل عام في مكاننا هذا مرة فنعرض عليه ديننا وننتهي فيه إلى رأيه قال وكنت رجلاً معنياً بالحديث فقلت لو دنوت من هذا فلعلني أسمع منه شيئاً أنتفع به قال فدنوت منه فلما نظر إلي قال ما أنت من هؤلاء قلت أجل قال من أمة أحمد قلت نعم قال من علمائهم أنت أو من جهالهم قلت لست من علمائهم ولا من جهالهم قال أستم تزعمون في كتابكم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون ولا يبولون ولا يتغوطون قال قلت نعم قال نقول ذلك وهو كذلك قال فإن لهذا مثلاً في الدنيا فما هو قلت مثل هذا الصبي في بطن أمه يأتيه رزق الرحمن بكرة وعشياً ولا يبول ولا يتغوط قال فتربد وجهه وقال لي ألم تزعم أنك لست من علمائهم قال قلت بلى ما أنا من علمائهم ولا من جهالهم ثم قال لي أستم تزعمون أنكم تأكلون وتشربون ولا ينقص مما في الجنة شيئاً قال نقول ذلك وهو كذلك قال فان لهذا مثلاً في الدنيا فما هو قلت مثل رجل أعطاه ا ۞ علماً وحكمة وعلمه كتابه فلو اجتمع جميع من خلق ا ۞ فتعلموا منه ما نقص من علمه شيئاً قال فتربد وجهه قال ألم تزعم أنك لست من علمائهم قال قلت أجل ما أنا من علمائهم ولا من جهالهم فقال لي أستم تقولون في صلاتكم السلام علينا وعلى عباد ا ۞ الصالحين